

الطبقات الكبرى

أم خالد وهي أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس وأما همنة بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثة بن سعد بن مليح بن عمرو من خزاعة وكان خالد بن سعيد قد هاجر إلى أرض الحبشة ومعه امرأته همنة بنت خلف فولدت له هناك أمة بنت خالد فلم تزل بأرض الحبشة حتى قدموا في السفينتين وقد بلغت أمة وعقلت أخبرنا محمد بن عمر حدثني جعفر بن محمد بن خالد عن أبي الأسود عن أم خالد بنت خالد قالت سمعت النجاشي يوم خرجنا يقول لأصحاب السفينتين أقرئوا جميعا رسول الله ﷺ مني السلام قالت أمة وكنت فيمن أقرأ رسول الله ﷺ من النجاشي السلام وروت عن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم أحاديث أخبرنا الفضل بن دكين وهشام أبو الوليد الطيالسي قالا حدثنا إسحاق بن سعيد قال حدثني أبي قال حدثني أم خالد بنت خالد قالت أتني رسول الله ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون أكسو هذه الخميصة قالت فأسكت القوم فقال ائتوني بأم خالد قالت فأتني بي رسول الله ﷺ فأحمل فألبسنيها بيده وقال أبلني وأخلقني بقبولها مرتين أو ثلاثا وجعل ينظر إلى علم في الخميصة أصفر أو أحمر فقال هذا سنا يا أم خالد هذا سنا يا أم خالد ويشير بإصبعه إلى العلم قالت والسنا بلسان الحبش الحسن قال إسحاق فحدثني امرأة من أهلي أنها رأت الخميصة عند أم خالد أخبرنا محمد بن عمر حدثني جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير عن إبراهيم بن عقبة قال سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص وهي عجوز كبيرة ولدت بأرض الحبشة فقلت لها أسمعت من رسول الله ﷺ شيئا فقالت سمعت من رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم يستعيز من عذاب القبر قال محمد بن عمر وتزوج الزبير بن العوام أمة بنت خالد فولدت له عمرا وخالدا ابني الزبير فكان يقال لأمة أم خالد